وفي اللام قولان احدهما انها للعلة والثاني انها للعاقبة وما في قوله
مايلقي الشيطان هو انها بمعنى الذي ويجوز ان تكون مصدرية قوله
تعالى والقاسية اي في القاسية موصولة والصفة صلتها اي
وقلوبهم فاعل بها والضمير المضاف اليه هو عائد الموصول
واثبت الصلة لان مرفوعها مؤنث مجازي ولو وضع فعل
موضعها لجاز تانيثه والقاسية عطف على الذين اي
فتنة الذين في قلوبهم مرض وفتنة للقاسية قلوبهم قوله
تعالى وان الظالمين من وضع الظاهر موضع المضمر
اذ الاصل عطف عليه ليجعل عطف علة على مثلها والضمير في انه
قولان احدهما واليه ذهب الزمخشري انه عائد على تمكين
الشيطان اي ليعلم المؤمنون ان تمكين الشيطان هو الحق
والثاني واليه ذهب ابن عطية انه عائد على القرآن وهو ان
لم يجر له ذكر فهو في قوة المنطوق وقوله فيؤمنوا عطف على
وليعلم وفتخبت عطف عليه وما احسن ما وقعت
هذه الفاءات وقرأ العامة لهادي الذين بالاضافة تخفيفا
وابن ابي عبلة وابو حيوة بتنوين الصفة واعمالها في الموصول
والمرية والمرية بالكسر والضم لغتان مشهورتان وظاهر
كلام ابي البقاء انها قراءة ولا احفظ الضم هنا والضمير
في منه يعود على القرآن وقيل على الرسول وقيل على
ما القاه الشيطان قوله تعالى عقيم العقيم من العقم
وفيه قولان احدهما انه السد يقال امراة معقومة الرحم
اي مسدودة عن الولادة وهذا قول ابي عبيد والثاني
ان اصله القطع ومنه الملك عقيم اي لانه يقطع صلة الرحم

بالتراحم

بالتراحم عليه ومنه العقيم لانقطاع ولادتها والعقيم القطاع
الخير ومنه يوم عقيم قيل لانه لا ليلة بعده ولا يوم فشبه بمن
انقطع نسله هذا ان اريد يوم القيامة وان اريد به يوم
بدر فقيل لان ابناء الحرب تقتل فيه فكان النساء لم يلدن
فكن عقما يقال رجل عقيم وامراة عقيم اي لا يولد لها والجمع
عقم قوله تعالى يومئذ منصوب بما تضمنه لله من الاستقرار
لوقوعه خبرا ويحكم يجوز ان يكون حالا من اسم الله وان
يكون مستانفا والتنوين في يومئذ عوض من جملة وقد
قدرها الزمخشري يوم يؤمنون وهو راجع لزوال المرية
وقدره ابو حيان يوم تاتيهم قوله تعالى والذين كفروا
مبتدا وقوله فاولئك وما بعده خبره ودخلت الفاء
لما عرفته من تضمن المبتدا معنى الشرط بالشرط المذكور
ولهم يحتمل ان يكون خبرا لاولئك وعذاب فاعل به لاعتماده
على المخبر عنه وان يكون خبرا مقدما وما بعده مبتدا
والجملة خبر اولئك قوله تعالى ليرزقنهم جواب قسم مقدر
والجملة القسمية وجوابها خبر قوله والذين هاجروا
وفيه دليل على وقوع الجملة القسمية خبرا للمبتدا اذ
ومن منع ذلك قدر قولا هو الخبر يحكي به هذه الجملة القسمية
وهو قول مرجوح قوله تعالى رزقا يجوز ان يكون مفعولا
ثانيا على انه من باب الرعي والذبح اي مرزوقا حسنا
وان يكون مصدرا مؤكدا وقوله ثم قتلوا وقوله مدخلا
تقدم الخلاف في القراءة المشهورة في سورة ال عمران
وفي النساء والجملة من ليدخلنهم يجوز ان تكون بدلا اذ

Copyright © King Saud University